

مُعْجَم التَّربِيَةِ والتَّعْلِيمِ لِلأَسْتَاذِ مُحَمَّدِ بْنِ شَقْرُونَ فِي الْمِيزَانِ

للاستاذ محمد محمد الخطابي

عن ما تركه اسلافهم من نظريات ودراسات وتحليلات في المواضيع التي تهتم المعلمين والمتعلمين . انسوا ان في القرآن الكريم وفي سنة سيد المرسلين الاسس الاولى والمبادئ العليا التي نستمد منها روح تربيتنا ومقومات تكويننا» (ص 390)

كما ان رغبة المؤلف في «اعادة النظر ومراجعة المفاهيم والنظريات التي تكونت لديه ونحن على صلة وثيقة بمستمرينا دفعته الى القول ان الثقافة تعنى النماء والتطور ولكنها تعنى ايضا الاصاله والقدرة على اكتشاف الذات وتأكيدھا للصبود أمام التيارات الجارفة» (ص 389)

تأسيسا على ذلك انجز المؤلف هذا العمل معتمدا فيه في المقام الاول على مراجع عربية اسلامية اصيلة ثم مراجع اجنبية .

وانطلاقا من هذا المبدأ وایمانا بهذا الاتجاه سلك المؤلف الطريقة التالية في تأليف هذا المعجم :

- 1 - تعريب المصطلحات التقنية ذات الصبغة التربوية والتعليمية .
- 2 - تحديد معاني هذه المصطلحات مع تقديم شروح او تعاليق .
- 3 - ذكر المراجع العربية والاجنبية ذات الصلة بالموضوع .
- 4 - بيان الخطة العلمية التي يبنى اتباعها .

صدر للدكتور محمد بن شقرون الاستاذ بجامعة محمد الخامس بالرباط ، معجم للتربية والتعليم - فرنسى - عربى ، يقع في 400 صفحة من الحجم المتوسط ، ولا يحمل المعجم تاريخ صدوره واطنه صادرا عن مطبعة الرسالة بالرباط ولقد صدر المؤلف كتابه بمقدمة ضافية بين فيها الفرض الرئيسى الذى دفعه الى تأليف هذا المعجم .

فأشار الى ان باعته في القيام بهذه المهمة هو «اننا بحكم الممارسة والاتصال ، والدراسة والاختبار ، وجدنا الميدان على ما هو عليه من تخلف وفراغ ، وشدة وانقار ، يشكو انعدام جهود الباحثين في شؤون التربية والتعليم لاسيما فيما يرجع لحركة التعريب ، تلك الحركة التي كثيرا ما اثارته الاهتمام واستبدت بالرأى العام فكان علينا ان نساهم في هذا المجال» (ص 391)

وانتقل المؤلف بعد ذلك الى انه لاحظ «ان الفكر التربوى السائد في مجتمعنا فكر غربى في جوهره وفي شكله ، مسيطر بروحه وحرمة على عقول المغاربة والمشاركة على السواء» فكان حائزه الثانى هو ابراز ما للفكر العربى من « تراث اصيل يستحق الدرس والتحليل ، والنتيجة الحتمية هي ما يجنيه طلبتنا وما يريحونه من خير عميم من افكار اساتذة غربيين ، يعرفون كل شىء ولا يعرفون شيئا - في الغالب -

5 - تذييل البحث ببلوغرافيا متنوعة اعتبرها المؤلف ضرورية لمساعدة من يريد المزيد من الاطلاع أو التخصص في هذا الميدان .

ومما يتميز به هذا المعجم كذلك شروحه الضافية لكل مصطلح والحائث بالمعيد من المراجع والهوامش المتعلقة بالموضوع .

وقد رتب المعجم حسب الأبجدية الفرنسية غير أنه لم يصل فيه الا الى حرف (T) ، ولقد أشار المؤلف في مقدمته الى أن هذا العمل ليس سوى خطوة أولى ستليها خطوات بحول الله ، بيد أنه كان من الاجدى والاجدر التأتى والتريث في مثل هذه الاعمال حتى تصدر كاملة «مستوفية» بجميع حروف المعجم مادام المؤلف (بفتح اللام) معجبا ، وأهم ما ينبغى أن يمتاز به التأليف المعجمى هو الدقة المتناهية وشمولية البحث واستيفائه .

غير أننا نرجو أن يركز هذا الجهد في المستقبل ، خصوصا وأن المؤلف وعدنا في المقدمة بمتابعة الخطى في هذا السبيل مع المراعاة الشديدة في تجنب الاخطاء المطبعية الكثيرة أو سواها ، التى وتمت في هذه الطبعة والتي تسمى بطريقة أو بأخرى الى هذا العمل العلمى الهام . ومع تقديرنا للجهود الطيبة المبذولة في هذا المعجم نرجو لمؤلفه المزيد من التوفيق لمواصلة جهوده في هذا الميدان .

بيان ببعض الأخطاء المطبعية الواردة في هذا المعجم :

الصفحة	الصواب	الخطا كما جاء في المعجم
63	لاكنه الألسنة	لاكنه الانسية
3	ما يصبو اليه	ما صبو اليه
10	منهم	هم
11	البيئة	البية
12	البداية	السادية
15	بحث	بحد
19	أيتار	أيتار
19	يهتم	يهتم
19	عصبى	عصى
20	استنباط	استنطاط
22	الانثروبولوجيا	الانثروبولوجيا
22	تعنى	يمى
23	تهز	نهز
23	ومعنى	ومعى
23	احتباس	احتباس
23	بيتى	بينى
25	يعنى ، تخوف ، توقع	يمى ، تحوف ، وقع ، مرمى (هكذا في الاصل)
28	مرب	مربى
33	الهيئة	الهيئة
35	تبعا	تبعا
36	الجهاز	الجهازى
38	الغاية	الغابة
105	في كونه اقل خطرا	في كونه اقل خطر
212	ولانتس نصيبك	ولا تنس نصيبك (قران)
214	بدوى	بدوى

خصوصا من ص 36 حتى 105 وسواها .
وانه ليعت الاسف والاسى الشديدين أن يخرج عمل علمى رصين كهذا في هذه الصورة الناقصة .

هذا نموذج صغير وسريع للاخطاء الواردة في هذا المعجم وسيطول ذكر الباتى منها وهى كثيرة ومتعددة ، هذا بالإضافة الى عدم وضوح بعض الصفحات من المعجم